كيف تشترى أرض لبناء متجرك الإلكتروني!!

ما هو الحضن / الاستضافة (hosting) ؟

تسجيل اسم النطاق وتصميم صفحات الموقع شيء .. وعرضها على الإنترنت شيء آخر .
تسجيل اسم نطاقٍ خاصٍ بك يعني فقط أنك امتلكت هذا الاسم طيلة الفترة التي تواظب فيها على تسديد الرسوم السنوية .. ولن يستطيع أحد غيرك استعماله خلال هذه الفترة ... سنة .. سنتان .. عشرة .. الخ ... لكن لا علاقة لاسم النطاق بنشر موقعك على الإنترنت . أما التصميم .. فهو بناء الموقع وإنشاء الصفحات .. ولا علاقة له هو الآخر بنشر موقعك على الإنترنت .. فتلك الصفحات موجودة حتى الآن على جهازك فقط .
لكي يظهر موقعك على الشبكة .. ينبغي وضعه على جهازِ كمبيوتر خاص على اتّصالٍ دائمٍ بالشبكة .. يدعى الـ "خادم" أو الـ "سرفر" (server) . تسمّى هذه العملية حضن المواقع أو استضافتها .. وعادةً ما يتم الحضن على خوادم مملوكة لشركةٍ متخصصة تؤجّر مساحاتٍ منها لمالكي المواقع الإلكترونية وفق اعتباراتٍ ونماذج عدة كما سترى لاحقاً في هذا الفصل .
لا يمكنك استضافة موقعك بنفسك إلاّ إذا قررت إنفاق عشرات الألوف من الدولارات لاقتناء التجهيزات والمستلزمات الفنية اللازمة إضافةً إلى الكادر البشري الكفء والمؤهل لإدارتها بإتقان وهو أمر غير منطقي لأصحاب النشاطات التجارية الصغيرة والمتوسطة .
الخيار الوحيد المتاح أمامك إذاً هو أن تضع طفلك بأيدي الغير .. وليس أمامك خيار آخر .
تسير العملية على النحو التالي ...
لكل "سرفر" عنوان رقمي رئيسي يميّزه يسمّى (I.P. address) . لكي تظهر صفحاتك على الشبكة يجب أن ترتبط بأحد هذه العناوين الرقمية الرئيسية وتستمدّ منه عنواناً رقمياً فرعياً مميّزاً أيضاً .. هو العنوان الذي تزودك به الشركة الحاضنة لموقعك كجزءٍ من عنوانها الرئيسي .
بعبارةٍ أخرى ... لنقل أنّ هذه "السرفرات" ما هي إلاّ نوادٍ خاصة مهمتها جمع كافة الأعضاء المنتسبين (المواقع الإلكترونية المستضافة عليها) تحت مظلةٍ واحدة وتزويدهم بالعناوين الرقمية الضرورية لعرض مواقعهم على الشبكة . عندما يدخل أحدهم اسم نطاقك في متصفحه كـ http://www.yoursite.com .. فإنه يدخل في الحقيقة العنوان الرقمي المرتبط به مثل http://212.26.56.94 . هكذا تترجم الأسماء إلى عناوين رقمية .

نماذج الحضن :

هنالك ثلاثة خياراتٍ رئيسية لاستضافة موقعك :

- الحضن المجاني (free virtual hosting).
- الحضن الاقتصادي (budget hosting).
- الحضن الخاص (dedicated hosting).

الحضن المجاني (free virtual hosting) :

عندما تقع عيناي على متجرٍ إلكتروني مستضاف على خادمٍ مجاني .. يغوص قلبي في أعماقي وأتمتم ..." ها قد زاد عددهم واحداً أولئك الذين لم يدركوا بعد خطورة الأمر " .
قليلة هي الأشياء التي تسمّى "مجانية " في هذا العالم تأتي مجاناً بالفعل دون مقابل . وهذا ينطبق أيضاً على خدمات الحضن المجاني التي تسعى من هذه الخدمة المجانية إلى كسب عيشها من الإعلان ... بمعنى أنها تستقطب المعلنين الإلكترونيين لتنشر إعلاناتهم على كلّ صفحةٍ من صفحات الأعضاء " المجانيين " .
تصوّر كم يمكن لهذه الشركات أن تكسب من الإعلان لو بلغ عدد أعضائها " المجانيين" بضعة ألوفٍ فقط ؟
وماذا لو علمت أنّ هذه الشركات تلقى إقبالاً كبيراً من " أتباع المجانية " .. وأنّ عدد الأعضاء يبلغ في بعضها .. لا بضعة ألوفٍ فقط بل عشرات الألوف من المشتركين .. فهي لا تقدّم فقط خدمة الحضن المجاني فقط بل تلغي الحاجة لأيّ مهاراتٍ أو خبراتٍ فنية .. إذ لا تحتاج فيها لتسجيل اسم نطاق ولا إلى معرفة بتصميم المواقع الإلكترونية لأنهم يزوّدون عملاءهم بقوالب جاهزة من الصفحات .. يكفي أن تكتب فيها النص الذي تريد .. وتنسّقه .. وتحرّره .. وتلصق معه بعض الصور لتحصل على صفحةٍ جاهزة .
هكذا تكسب تلك الشركات دخلها بشكل رئيسي ...
أما فنياً ... فلا وجود لأيّ خاصيّة من الخصائص اللازمة لبناء متجرٍ إلكتروني ناجح ...

- الدعم الفني غير موجود.
- سعة تخزين محدودة لا تتجاوز بضعة ميغا بايت فقط.
- خوادم بطيئة الحركة بسبب اكتظاظها بالمواقع المستضافة مجاناً.

أضف إلى ذلك .. عوضاً عن حصولك على اسم نطاقٍ بسيطٍ .. خاصٍ بك .. يعبّر عن نشاطك الحقيقي ويعكس جدّية الأمر ومصداقيته مثل http://www.yourname.com .. يتعيّن عليك في الحضن المجاني القبول باسمٍ فرعي يرد خلف اسم الشركة .. وقد يكون اسماً من الدرجة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة أو أكثر .. مثل :
http://www.domainprovider.com/6146/directory/member-ID/index.htm

وكأنك أحد الهواة المبتدئين !

ليس هذا فحسب .. بل بما أنك لا تملك الاسم .. لن يمكنك الاحتفاظ به ونقله معك حين ترغب في الانتقال إلى حاضنٍ آخر يوماً ما ! وهذا أمر في غاية الخطورة .

لماذا ؟

فكّر معي ... عندما تمارس عملاً تجارياً في العالم الحقيقي .. ما الرسالة التي تودّ إيصالها للآخرين بالدرجة الأولى ؟ تريدهم أن يعرفوا أولاً أنك موضع ثقة .. موجود دائماً .. وتمارس نشاطاً حقيقياً مستمراً لا مجرد فقاعة قد تختفي في أي لحظة من المكان لتظهر في مكانٍ آخر ... صحيح ؟
حسناً .. لن تستطيع إيصال هذه الرسالة عندما تلجأ إلى مزوّد صفحاتٍ وبريدٍ إلكتروني مجاني لتوفير بعض النقود .. ثم تبدأ بعد ذلك دورة الهجرة من حاضنٍ مجاني إلى حاضنٍ مجاني آخر في محاولةٍ للبحث عن خدمةٍ أفضل .. واضطرارك في كل مرة للقبول باسم نطاقٍ مختلف .. يمنحك إياه ذاك الحاضن الجديد .

إنك تزرع الخوف في نفوس الآخرين ... أين هو ؟ بالأمس كان موجوداً !

هذا يا سيّدي ليس بمتجرٍ بل عربة جوّالة !

أما عندما تمتلك اسم نطاقك الخاص http://www.yourname.com وكذلك بريدك الإلكتروني فإنك تملك مطلق الحرية في التصرف بهما . فإذا قمت يوماً بتغيير الشركة الحاضنة ونقلت صفحاتك إلى حاضن آخر .. وهو ما قد يحصل مراراً ولأسبابٍ عديدة .. لن يطرأ تغيير على اسم نطاقك وعنوان بريدك الإلكتروني . سينتقلون معك ولن يعلم أحد سواك بهذا التغيير خلافاً لما هو الحال في المواقع المجانية ... حيث تفقد كل شيء !!!
كل الأموال التي أنفقتها والجهود التي بذلتها في الترويج لموقعك .. وحركة السير التي تمكنت من توليدها .. والعملاء الذين اكتسبتهم .. سيتلاشون وكأنّ شيئاً لم يكن . فهل تملك الجرأة لمثل هذه المخاطرة من أجل توفير حفنة دولارات ؟ وهل عوضاً عن الإيحاء بالجدية والثقة

والاستمرارية تنوي أن توحي للآخرين أنك تعجز عن دفع مائة أو مائتا دولار سنوياً أجور استضافة متجرٍ إلكتروني !!!!؟؟
إن كنت ذاهباً لاجتماعٍ هامّ يتوقفّ عليه عقد صفقاتٍ تجارية .. فهل تستقلّ سيارة أجرة ؟ لماذا إذاً تحمّل نفسك وزر الارتباط .. إرادياً .. بحاضنٍ مجاني متخمٍ بالإعلانات .. يبوح للجميع بعدم قدرتك على تحمّل هذا الجزء البسيط من مصاريف العمل ؟
أتذكر (الافتراضات اللاشعورية المتوازية unconscious paralleled assumptions) وكيف يقيّم معظم الناس الأمور من ظواهرها ؟
حسناً .. وهنا أيضاً .. يربطون بين مواقع الويب المستضافة مجاناً وبين ضحالة وسطحية وضآلة أهمية تلك المواقع . سوف تخلق لدى الآخرين اعتقاداً أنّ متجرك الذي لا يستحقّ أن تنفق عليه أجور حضنٍ بسيطة .. لا يحوي في المقابل ما يستحقّ النظر إليه أو حمله على محمل الجدّ !
هذا من جهة ...
من جهةٍ أخرى .. هناك عقدة ثانية قد تحمل أثراً سلبياً أكبر وينبغي حلّها حتماً إذا أصررت أن تعهد بطفلك إلى حاضنٍ مجاني .. الأدلّة و محرّكات البحث (directories & search engines) المولّد المجاني الأول للزوار على الويب بلا منازع . ولنا في الفصل السادس وقفة طويلة معها وكيفية الاستفادة منها تجارياً إلى أقصى الحدود .
محرّكات البحث ترفض إدراج الصفحات المجانية في فهارسها .. فهل تقوى أيضاً على التضحية بمثل هذه القنوات الإعلانية المجانية الهامّة ؟
أعرف أن ما قلته وسأقوله يثير غضب القائمين على خدمات الحضن المجاني .. لكنّ الحقيقة دائماً مرّة . اركض بعيداً مجرّد أن تلمح عيناك عبارة " نستضيف موقعك مجاناً" .
لن تحظى أبداً بفرصةٍ ثانية لخلق انطباعٍ أول .. وفي عالم الأعمال على وجه الخصوص فإن للانطباعات الأولى أهميةً بالغة .
القاعدة هي :
لا يهمّ إن كنت تدير مشروعك الإلكتروني من شرفة منزلك أو غرفة نومك .. بملابس النوم أو بالملابس الرسمية .. مستلقياً على السرير أو تشاهد التلفاز ... المهمّ أن يظهر .. دائماً وأبداً .. بمظهرٍ احترافي . امنح الآخرين إحساساً بالراحة والاطمئنان إذا أردتهم أن ينفقوا أموالهم لديك .

لك رأي مخالف ؟

حسناً أتمنّى لك التوفيق .. ولن أبخل عليك بقائمةٍ لأشهر مزوّدي الصفحات المجانية على الشبكة . إنه قرارك في النهاية !

http://www.hotyellow.com/
http://www.xoom.com/
http://www.freeyellow.com/
http://www.geocities.com/
http://www.tripod.com/
http://www.hypermart.com/

الحضن الاقتصادي (budget hosting) :

أفضل الحلول المطروحة حتى الآن لاستضافة المواقع الإلكترونية العادية على اختلاف طبيعتها وأهدافها . خيار يلبّي معظم المتطلبات التي تحتاجها في تجارتك الإلكترونية .. وبأسعارٍ في متناول الجميع .. حيث تجري استضافة المواقع الإلكترونية على خوادم مشتركة تملكها الشركة الحاضنة .
تتراوح الأسعار من (١٠٠$ -٣٠٠$) سنوياً تبعاً لسياسة الشركة والتسهيلات التي تقدمها ومستوى الخدمة التي يطلبها العميل . لكن تجدر الإشارة إلى أنّ خدمات الـ (٣٠٠$) ليست أفضل من خدمات الـ (١٠٠$) . المسألة لا تتعدّى تقديم مساحاتٍ أكبر وتسهيلاتٍ أكثر قد لا تكون بحاجةٍ إليها . لذلك .. يعتبر التحديد الدقيق لغاياتك وأهدافك والتقدير الصحيح لمدى تطابق اشتراطات الشركة الحاضنة مع احتياجاتك .. عاملاً حاسماً بين مصاريف زائدة قد تدفعها بلا طائل وبين عرضٍ يفي تماماً بمتطلباتك دون تجاوز الحدّ الأدنى من الأسعار .

أعتقد أن هذا مبلغ معقول جداً لاستثماره في مشروعٍ إلكتروني ... أم ماذا ؟

إن كنت لا توافقني الرأي .. وتعتقد أنه مبلغ مرتفع يشكّل نسبةً لا تستطيع التضحية بها من الأرباح التي يجنيها مشروعك .. فلن أتمالك نفسي من الصراخ .. ماذا تفعل إذاً على الإنترنت ؟ أتتسلى ؟ إن لم تكن مستعداً للتضحية بمثل هذا المبلغ .. أنصحك أن تلملم حوائجك .. وتعاود البحث عن وظيفةٍ تقتات منها في نهاية الشهر .

لكنني لا أستطيع أن أعطيك إجابةً محددة عن أفضل شركات الحضن على الويب ...

فمع هذا الازدحام الشديد اليوم في سوق الحضن الإلكتروني وتنافس الشركات على تقديم أفضل الخدمات .. يصعب القول أنّ هذا المضيف أو ذاك يتربع على رأس القائمة . كلّ منا يبحث عن مواصفاتٍ مختلفة وبأسعارٍ متفاوتة . إلا أنني أستطيع إرشادك في المقابل إلى أفضل الأماكن التي تستطيع أن تبدأ من خلالها رحلة البحث عن المضيف . توجّه إلى أحد المواقع التالية وابحث واطّلع وقارن كما يحلو لك ...

http://www.tophosts.com/
http://www.webhostlist.com/
http://www.webhostdir.com/

إنما قبل ذلك .. عليك أن تعرف تماماً عن ماذا تبحث بالتحديد .. وما هي الشروط والمواصفات والخصائص التي يجدر النظر فيها عند تقييم مستوى خدمات المضيف .. وإلا فستنتهي زيارتك بلا جواب . وهو ما أستطيع مساعدتك به وإطلاعك على أهمّ المتطلبات الضرورية لاختيار مضيفٍ مناسب كي لا تبدّد نقودك بلا طائل . لكن دعني أعرفّك أولاً على النموذج الثالث من نماذج الحضن لنلتفت بعدها إلى كيفية اختيار المضيف المناسب .

الحضن الخاص (dedicated hosting) :

يحتلّ هذا النظام طليعة أنظمة الحضن بلا جدال . وخلافاً لنظام الحضن الاقتصادي .. يأتي نظام الحضن الخاص ليمنح المشترك مزوّداً خاصاً به لاستضافة موقعه الإلكتروني بمعزلٍ عن المواقع الأخرى التي تشترك جميعها في مزوداتٍ عامة .. مما يساهم في رفع كفاءة المواقع المستضافة وفق هذا الحلّ إلى حدٍ كبير .. وزيادة سرعة تحميل الصفحات زيادةً ملحوظة .

لكنّ الكلفة المرتفعة لهذا النظام والتي تبلغ بضعة آلافٍ من الدولارات سنوياً .. تحدّ من انتشاره على نطاقٍ واسع .. إلاّ على المتاجر الإلكترونية الضخمة والشركات التي رسّخت وجودها تماماً على الإنترنت .

لا أعتقد مبدئياً أنّ هذا النظام يصلح لاستضافة موقعك من الناحية الاقتصادية . أما عندما يصبح تحت تصرّفك العديد من المتاجر الإلكترونية .. أو عندما يبدأ متجرك باستقبال أعدادٍ هائلة من الزوار تشكّل عبئاً ملحوظاً على أدائه .. فقد تصبح مضطراً لهذا الحلّ .

اختيار الحاضن المناسب:

ما هي المواصفات التي ينبغي النظر إليها عند البحث عن مضيفٍ مناسب ؟

مساحات تخزين لا محدودة :

هراء ...!

خلال رحلتك للبحث عن المضيف .. ستطالع عباراتٍ مثل مساحة تخزين تبلغ (٢٠٠) أو (٣٠٠) أو (٥٠٠) ميغابايت (megabyte) .. أو حتّى مساحة تخزين لا محدودة . لكن ما هذه ولا تلك إلاّ مصيدة للإيقاع بالزائر .

ما لم تكن تعتزم إنشاء (ياهوو yahoo) آخر .. أو بوابةً كبرى من بوابات البرمجيات الشهيرة كـ (cnet.com) أو (zdnet.com) .. أو تقديم عروض الفيديو الضخمة بمختلف أشكالها على موقعك .. فإن صفحاتك لن تشغل ولا حتى ربع هذه المساحات .
عندما تنتهي من تصميم موقعك وتتحقق من حجمه الفعلي .. ستتأكد من صحّة ما أقول . ستجد أنه لا يتجاوز الـ (١٠-٢٠) ميغابايت . ولن تتجاوز كل التحديثات التي ستدخلها عليه في المستقبل عشرة في المائة فقط من حجمه . فلا تغرّك تلك الأبواق . طبعاً أنا أضع هذه التقديرات وفي اعتباري أنك تمارس نشاطاً تجارياً فردياً متوسط الحجم .. لا أنك تمثّل شركةً ضخمةً ذات تفرّعاتٍ دولية في كل مكان .
إذاً ... رغم أنك تحتاج لمعرفة المساحة التي يقدمها إليك هذا المضيف أو ذاك من باب المقارنة فقط .. إلا أنك لا تحتاج أن تدفع لأجلها أجوراً إضافية فلا تجعل من هذا الأمر مصدر قلق . لمعلوماتك .. فإن موقعاً إلكترونياً بحجم (٢٠) ميغابايت يضمّ ما يقارب الـ (٤٠٠) صفحة ويب في المتوسط !

حركة سير لا محدودة :

نعم ... هذا فعلاً عامل مهمّ جداً .. وربما كان أهمّ عاملٍ على الإطلاق .
في معظم الأحيان .. يتضمن العقد الذي تبرمه مع الشركة الحاضنة حداً أعلى لحزمة البث (bandwidth) أي الحجم الأقصى للمعلومات الرقمية التي يسمح لك ببثّها كل شهر لزوار الموقع وهو ما يعني حداً أقصى لحركة السير التي يمكنك استقبالها في موقعك شهرياً دون أجورٍ إضافية .
بعبارةٍ أخرى ...
إذا كان موقعك جيد التصميم .. يتماشى مع الشروط التي تحدثنا عنها سابقاً .. وقمت بالترويج له بشكل فعّال متبعاً الأساليب والوسائل التي سنأتي على ذكرها لاحقاً .. بحيث أصبح يستقطب عدداً كبيراً من الزوار كل شهر .. فقد تجد نفسك مضطراً لدفع رسومٍ إضافية أكبر من أجور الحضن النظامي !

هل يعقل أن يعاقبك المضيف على نجاحك ؟

تسعى بعض الشركات المضيفة للإيحاء بأنّ حجماً من المرور (حزمة بثّ bandwidth) يتراوح بين (٣٠٠ – ٥٠٠) ميغابايت شهرياً هو حجم مناسب ويلبّي احتياجاتك . للأسف هذا غير صحيح فاحترس !
يختلف ميغابايت المرور عن ميغابايت المساحة الذي تحدثنا عنه سابقاً .
فإذا كانت مساحة بضعة ميغابايت كافية لحضن موقعٍ عاديّ .. فإنّ حجماً يصل حتى خمسمائة ميغابايت (٥١٢٠٠٠ ك.ب) من حزمة البثّ شهرياً هو من الضآلة بحيث لا يستحقّ النظر فيه !

كيف ؟

إذا افترضنا أن وزن الصفحة الواحدة من صفحات موقعك هو (٥٠ كيلوبايت) وسطياً .. وأن كل زائرٍ يتصفّح خمسة صفحاتٍ فقط وسطياً (٢٥٠ كيلوبايت) .. فإن إجمالي عدد الزوار المسموح شهرياً هو (٢٠٤٨) زائر أي .. (٥١٢٠٠٠ ك.ب / ٢٥٠ ك.ب = ٢٠٤٨) .. وهو ما يعني(٦٨) زائر يومياً فقط !!! وما زاد عن ذلك .. فستدفع لقاءه أجوراً إضافية !

هل هذا ما تطمح إليه ؟

هذا يا صديقي تهريج .. ليس فقط بالنسبة إلى متجرٍ إلكتروني بل حتى لموقعٍ شخصي أو متجرٍ مبتدئ . قد يكلفك ارتفاع مفاجئ في عدد الزوار مئات الدولارات زيادةً عن أجور الحضن النظامية .. وستكتشف متأخّراً للأسف .. أن الإيجار المغري الذي كنت تسعى إليه لن يعد مغرياً عندما يبدأ موقعك انطلاقته !!
لا تظنّ أنّ الوقت ما زال باكراً لمثل هذا الارتفاع المروري المفاجئ . كل شيء ممكن على الإنترنت .. وبأسرع مما تتصور !
قد يواجه موقعك ارتفاعاً مرورياً مفاجئاً لعدة أسباب ...

لربما نال جائزةً لميزةٍ يتمتع بها دون أن تدري .. أو تناولته إحدى المجلات الإلكترونية بالمديح والثناء .. أو تمّ إدراجه في قوائم (yahoo) أو أحد الأدلة الرئيسية الأخرى .. أو استعملت إحدى تقنيات التسويق الإلكتروني بنجاحٍ كبير .. الخ ...

الحل ؟

تجنبّ الوقوع في هذه المصيدة . خطط دائماً للمستقبل واختر المضيف الذي :

- إما أن يسمح لك بحركة مرورٍ غير محدودة ضمن الاتّفاق الأساسي.
- أو يسمح لك بحدٍ أعلى مرتفع جداً .. من المرجح أنك قد لا تبلغه أبداً.

الـ CGI-BIN :

الـ (CGI) اختصار للعبارة (common gateway interface) .. أو واجهات العرض المشتركة . مصطلح يطلق على نوعٍ من النصوص البرمجية القادرة على تزويد صفحاتك بعناصر تفاعلية لتضفي عليها نوعاً من الحياة والديناميكية . الأمثلة على استخدامات الـ (CGI) متنوعة لكن أكثرها شيوعاً هي النوافذ والصور المنبثقة .. الأزرار التفاعلية .. عدّادات المرور .. سجلّ الزيارات .. المجيبات الآلية .. الخ ... وهذا كله من الأمور التي يحتاجها موقعك للظهور بمظهر أكثر احترافاً .
دون هذه الـ (CGI-bin) .. يتعذر عليك تقريباً استخدامِ الاستمارات والنماذج وطلبات الشراء (order forms) وبقية العناصر التفاعلية الأخرى .. سواءً كانت عناصر تصميمية ضرورية لمتجرك أو كانت حافزاً مجانياً لجذب الآخرين إليه . لقد أصبحت هذه العناصر التفاعلية من الأهمية بحيث لا يمكن الالتفات لأي مضيفٍ لا يزوّدك بالـ (CGI-bin) على خوادمه .. الأساسية منها على الأقل .. ويمنحك الصلاحية في إضافة نصوصٍ أخرى إذا لزم الأمر واستخدامها بحرية وإلا فهو كمن يضع الحواجز أمام انطلاقك . الـ (CGI) إحدى العناصر التي ينبغي البحث عنها حتّى ولو لم تكن تحتاجها اليوم فستحتاجها غداً .

الوسائل السمعية والبصرية :

ليست الوسائل السمعية والبصرية حاجةً ملحّة لكل الناس .. إنما يبقى وجودها لدى الشركة الحاضنة ميزةً إضافية قد تفكّر في استخدامها يوماً ما .. وقد لا تعني لك شيئاً على الإطلاق . الأمر لك . وكذلك الحال مع الشركات المضيفة ... البعض منها لا يعتبر هذا خياراً أساسياً ضمن الاتفاق .. بينما يحرص البعض الآخر على وجوده ضمن خدماتهم .
تمنحك هذه الميزة القدرة على تحويل التسجيلات الصوتية والبصرية الموجودة على أشرطة الكاسيت والفيديو العادية إلى ملفاتٍ إلكترونية حيّة على الإنترنت .. ومن ثمّ بثها وتحريرها وتنسيقها باستخدام برامج البث الإذاعي الشبكي كتلك المتوفرة مجاناً في الموقع الشهير http://www.real.com/ . فإذا كنت تسعى لاستخدام عروضٍ احترافية منتظمة مرئية أو مسموعة على موقعك في المستقبل .. غير تلك الملفات البسيطة التي تستطيع إضافتها إلى موقعك باستخدام ملحقات ويندوز .. فعليك التأكد من وجود هذه التسهيلات لدى الشركة الحاضنة .. مجاناً .. أو لقاء أجورٍ معقولة لا تجعلك تفكّر مرتين قبل أن توافق .

سرعة الخوادم :

رغم أن معظم الشركات الحاضنة تمتلك سرفرات حديثة وسريعة هذه الأيام .. إلا أن هذا لا يعفيك من مهمة التأكد من نوعية التجهيزات ونوع خطوط الاتصال التي يستخدمها المضيف ... (T3) وما فوق .
تبعاً لطبيعة موقعك وطبيعة المنتجات والخدمات التي يقدمها .. فقد تكون سرعة تحميل الصفحات سبباً مباشراً في إقبال الزائر على التعامل معك أو هروبه إلى غير عودة . وإضافةً

إلى طريقة تصميم الموقع .. تلعب نوعية السرفرات المستخدمة لدى الشركة الحاضنة ومدى اكتظاظها بالمواقع الأخرى .. دوراً هاماً في سرعة التحميل .
لا شيء يضاهي السرفر السريع ...

الولوج إلى البيانات :

لكي تتمكن من اقتفاء أثر الزوار .. ومعرفة مصدرهم .. وتقييم نجاح حملاتك الإعلانية .. والوصول إلى تحليلٍ صحيح لمصدر النشاط الذي تشهده صفحاتك .. وهذا أمر بالغ الأهمية سنأتي عليه بالتفصيل في الفصل السابع .. ستحتاج للتأكد أنّ حاضن موقعك يتيح لك الولوج إلى سجلات السرفر الأساسية للاستفادة من البيانات المحفوظة دون قيدٍ أو شرط .. وهو أمر متاح لدى جميع الشركات المحترمة وإلا ... رافقتكم السلامة .

الدعم والمساندة :

قد يكون هذا العنصر واحداً من أهمّ العناصر التي يجب أن تتوفر لدى مضيف موقعك . إنه بالفعل ضرورة ملحّة . فالمآسي التي أسمعها عن الشركات الحاضنة تصدر دائماً من أناس آثروا التعامل مع شركاتٍ مغمورة لا تملك الإمكانيات الفنية الكافية لتقديم الدعم للعملاء عندما تحتدم الأمور . وعليك في هذه الحالة .. قضاء أسابيع أخرى من البحث والتنقيب قبل أن تتمكن من العثور على مضيفٍ آخر .. وتعيد عرض صفحاتك من جديد .
إن عدم توفر الدعم الفني عندما تكون بأمسّ الحاجة إليه قد يكلّفك غالياً .. أو على أقلّ تقدير .. يجبرك على سلوك طرقٍ وعرة لا نهاية لها ويلقي على كاهلك بأعباء لا شأن لك بها عندما يضطرك للتعامل مع ما يعترضك من عقباتٍ ومحاولة تذليلها بنفسك ... أنت البعيد كل البعد عن ألغاز الإنترنت الفنية . فإذا احتجت لتركيب بعض برمجيات الـ (CGI) توجّب عليك أن تكتشف بنفسك كل الرموز الضرورية اللازمة لفكّ طلاسم التركيب .. وإذا اختفى موقعك فجأةً على الشبكة نتيجة هبوطٍ مفاجئ في خوادم المضيف .. فستعاني من القلق والتوتر لأيام قبل أن يتمكنوا من تصحيح الوضع .
إحدى الالتزامات الجوهرية للمضيف أن يؤمّن لك دعماً فنياً مجانياً لا محدوداً عبر مختلف وسائل الاتصال ... بريد إلكتروني .. فاكس .. تلفون ... على مدار الساعة ... ٢٤ ساعة في اليوم ٧ أيام في الأسبوع ٣٦٥ يوماً في السنة . لا أقصد دعماً روتينياً مؤتمتاً .. بل دعماً حياً مباشراً بعيداً عن الإجابات المبرمجة .
ومن المهم أن تختبر مستوى هذا الدعم خلال فترتك التجريبية .. قبل الوقوع في المأزق إن استطعت . سوف تسعد بذلك يوماً ما .. وستبحث عني لتشكرني على هذه النصيحة . (*سأروي لك الكابوس الذي حصل معي بعد قليل*) . لهذا .. حاول أن لا ترتبط باتفاقاتٍ طويلة الأجل كي تمنح نفسك حرية الحركة إذا ما حدث خلل ما في لحظةٍ ما وقررت على أثره التحول إلى مضيفٍ أخر وإلاّ ستجد نفسك مكبّلاً بعقدٍ لا تستطيع الفكاك منه ما لم تتخلى عن حقوقك .. المالية منها على الأقل.

الفائض الوظيفي !

أعرف ما يدور في ذهنك الآن !!

فكلمة " فائض وظيفي" كلمة بغيضة غير محبّبة .. غالباً ما تستخدم للدلالة على وجود فائضٍ من الموظفين لا حاجة للشركة بهم .. وهم لذلك مهددون في كل لحظةٍ بإنهاء خدماتهم . لكن في المقابل .. قد تحمل هذه الكلمة في طيّاتها معانٍ إيجابية أوسع من ذاك المعنى الضيق .

إنما ما علاقة هذا بذاك ؟ وما الذي يدعوني للكلام في هذا المقام عن الفائض الوظيفي ؟
حسناً ...
المقصود هنا بالفائض الوظيفي إنشاء نسخةٍ أخرى عن نشاطك الإلكتروني .. فائضةً عن حاجتك .. لتنطلق عندما يقرع ناقوس الخطر معلناً حالة الطوارئ في النسخة الرئيسية .. فتتدخل لإنقاذ الوضع وإعادته إلى حالته الطبيعية . وبعبارةٍ أخرى .. نظام استرجاعٍ (back-up system) ليس فقط لملفّات جهازك .. بل لمختلف نواحي نشاطك الإلكتروني .
الإنترنت يا صديقي ما تزال تحبو ...
تلك الطفلة الجميلة المدللة ما تزال عرضةً لشتى أنواع الأمراض السارية ... وعليك تحصين نفسك ضدها .
هل سمعت بما يسمّى بهبوط السرفر ؟ هل سمعت بالاختناقات المرورية على الشبكة ؟ هل واجهتك صعوبات في اتصالك بالإنترنت لبضعة أيام دون معرفة السبب ؟ هل سمعت بالفيروسات التي تتغذى على الملفات الإلكترونية ؟ والديدان ؟ وأحصنة طروادة (trojan horses) ؟ واقتحام أجهزة الكمبيوتر من قبل الهكرة (hackers) ؟ هل تعرف أنّ ما لا يقل عن مائتي نوعٍ جديد من الفيروسات التي قد تأتي على كل ملفاتك يتم اكتشافها شهرياً ؟ هل أخطأت مرةً في تركيب أو إزالة أحد البرامج على كمبيوترك .. أو أن البرنامج نفسه لم يكن مصمّماً بكفاءة .. فكانت النتيجة إتلاف برامج وملفات أخرى أنت في أمسّ الحاجة إليها ؟ هل انقطع التيار الكهربائي مرةً خلال انغماسك في العمل على الجهاز .. فتعطّل وفقدت كل شيء ؟ هل انهار نظامك فجأةً دون سببٍ واضح ؟

كل قرصٍ صلب سينهار يوماً .. لكنّ السؤال ... متى ؟

يا لها من مأساة !

إن كنت تلهو على الخط دون اتّخاذ إجراءاتٍ احترازية فتلك مصيبة . وإن كنت جاداً فالمصيبة أعظم !
ماذا لو واجهتك بعض تلك القصص ؟ هل سيتبخّر متجرك الإلكتروني ؟ مؤقتاً أم إلى الأبد ؟ هل سينقطع اتصالك مع العملاء ؟ كم يوماً ؟ كم أسبوعاً ؟ هل ستسأم من هذه الأحداث بعد مصيبتين أو ثلاثة .. فتطلق رصاصة الرحمة على متجرك ؟
تعرضت مرتين لهجمات الفيروس الشرسة خلال مراحل نشاطي الإلكتروني . الأولى .. حين لم أكن أعي أهمية هذه التدابير .. قضت على جزءٍ كبيرٍ من ملفاتي الهامة بشكلٍ أجبرني على العمل مجدداً عاماً كاملاً لاستعادتها .. لكن فقط بعد أن استطعت التغلب على اليأس والإحباط الذي أصابني وكاد يجعلني أنسى كل شيء وأستسلم لما حصل . لا شك أنك تعرف بشاعة البدء من الصفر للعمل من جديدٍ على أعمالٍ سبق لك أن أنجزتها . أما المصيبة الثانية فكانت أخف وطأةً .. إذ أوقفتني عن العمل لشهرين فقط !!!
لتجنّب مثل تلك المصائب أو الحدّ منها على الأقل .. عليك القيام بشيءٍ ما . عليك أن تمتلك الوسيلة اللازمة لاستعادة كل شيء .. كل شيء .. كلّما أمكنك ذلك .
لن تستطيع عمل شيء حيال تعطّل السرفر الذي يستضيف موقعك ...
لكن يمكنك فعل الكثير لمنع مشاكل من نوعٍ آخر . فإضافةً لتدابير النسخ الاحتياطي المعتاد لملفات الكمبيوتر (back up) .. إليك بعض التدابير الأخرى التي يمكن اتّخاذها ...

- لا تعتمد على مزوّدٍ واحد (ISP) للدخول إلى الإنترنت . مزوّدك هو منفذك الرئيسي للدخول إلى متجرك وبضاعتك وزبائنك وبياناتك .. فاسع للحصول على منفذٍ آخر لدى مزودٍ آخر حتى وإن لم تستعمله . ليس بالضرورة أن يكون اشتراكاً رئيسياً .. بل يكفي أن يكون اشتراكاً ثانوياً بمميزاتٍ أقلّ وسعرٍ أدنى .. حتى ولو كان بطاقةً مسبقة الدفع تستخدمها عند الطوارئ . اضمن لنفسك منفذاً آخر جاهزاً للاستعمال عند اللزوم .

- تأكد من وجود نسخةٍ احتياطية خارج الخط (offline) لكامل موقعك على القرص الصلب .. دائماً وأبداً .. كلما قمت بتحديث صفحاتك . لا ... ليس فقط على القرص الصلب .. بل أيضاً على قرصٍ مضغوط (CD) خارج الكمبيوتر . لا تركن إلى وعود الشركة الحاضنة بقيامها بعملية النسخ الاحتياطي للمواقع المستضافة لديها تلقائياً .

- أنت لا تقرأ هذا الكتاب من أجل اللهو والتسلية .. بل لأنك حتماً جادّ في تأسيس نشاطٍ إلكتروني . وبالتالي .. سأفترض أنك تملك جهازي كمبيوتر على الأقل أحدهما في المنزل والآخر في مكتبك أو أنه جهاز شخصي محمول (lap-top) تتابع من خلاله أعمالك أينما ذهبت . إذا كان هذا حالك فأنت في أمان . وإلا أنصحك بالمسارعة لاقتناء جهازٍ احتياطي آخر .

هذا هو الفائض الوظيفي الإيجابي ...
باتّباع هذه التدابير الاحترازية .. ستنشئ نسخةً احتياطيةً كاملةً عن نشاطك الإلكتروني .. قادرة أن تجنّبك أو تحدّ بدرجةٍ كبيرة من عواقب زلزالٍ إلكتروني مدمّر .. قد يقع وقد لا يقع .. لكنك ستنام حتماً قرير العين .. بلا كوابيس .. كمثل هذا الكابوس الذي لا أنساه !

الكابوس !

وعدتك منذ قليل أن أروي لك ما حدث لي .. فهلاّ تكرمت علي بدقيقتين من وقتك لقراءة هذه القصة القصيرة ننهي بها الجزء المتعلق باستضافة المواقع ؟ لقد أرجأتها إلى هذا الموضع لكي أوضّح لك كيف ينعكس أداء المضيف على عملك .. وما الذي كنت أرمي إليه من كل ما سبق . فاسمع .. واعتبر ...
احترس ... حتى في الفضاء الإلكتروني ما يصعد إلى الأعلى قد يهبط إلى الأسفل !!

ما هذا ؟ جاذبية في الفضاء الإلكتروني ؟!

نعم هذا صحيح . سرعان ما يدرك المستثمرون في الفضاء الإلكتروني أن قانون نيوتن في الجاذبية صحيح هنا أيضاً . لكنه لا يتعلق هذه المرة بسقوط تفاحة .. بل بموقع وب .
سأروي لك هذا الكابوس .. لكن كي أكون منصفاً .. لن أكشف عن اسم الشركة المضيفة التي خذلتني وجعلتني أجثو على ركبتيّ . فالهدف من القصة هو مساعدتك على تفهم الوضع بشكلٍ أفضل .. وليس إيذاء الشركة التي ألحقت الأذى بي وبنشاطي على الشبكة .
إن كنت تعتقد أن هذا لن يحدث لك .. فأنت مخطئ ...
كما يظنّ العديد من الناس .. طالما اعتقدت أنا أيضاً أن موقعي آمن وسليم تماماً .. وما من سوءٍ يمكن أن يمسّ هذا الوضع الآمن . ومن أين يأتي السوء ؟ كل شيءٍ يسير على ما يرام . هاأنذا قد تعاقدت مع شركةٍ محترفةٍ متخصصة في استضافة المواقع الإلكترونية .. تتعهّد بإجراء عملية النسخ الاحتياطي (back up) يومياً لجميع المواقع المستضافة عندها وتؤكّد أنّ جودة خوادمها وخبرة موظفيها تضمن لمواقع العملاء ظهوراً دائماً على الخط لا يقلّ عن ٩٩% (أيّ أنّ نسبة حدوث هبوط طارئ في خوادمهم لا تزيد عن ١%) ... وهي نسبة ممتازة .

لكن ... ليس كلّ ما يلمع ذهباً !

انهار السرفر أحد الأيام .. فاختفى موقعي .. وتوقفت إيراداته . كم هو بارد وموحش مناخ الفضاء الإلكتروني عندما يختفي موقعك من الوجود . وكم هي مؤلمة تلك الخسارة التي تكبر .. وتكبر .. وتكبر كلما طالت مدة التوقف .

هل كان بوسعي تجنّب ما حصل ؟

ربّما ... إن خروجك من الشبكة نتيجة تدهورٍ طارئٍ لدى حاضن موقعك ليس أمراً غير مألوف . قد يحدث هذا .. وسيتكرر حدوثه من حين لآخرٍ بالتأكيد .. لكن لا يفترض أن يكون بهذا السوء . لربما كان في الأمر بعض سوء الحظ إلا أنني ألوم نفسي بقدر ما ألوم المضيف . لقد كان بوسعي عمل شيءٍ قبل فوات الأوان ... لكنني لم أفعل .
لفت نظري يوماً أن بريدي الإلكتروني التابع لموقعي خالٍ تماماً من أية رسائل جديدة . جهازي يعمل بشكل ممتاز . ما المشكلة إذاً ؟ أرسلت لنفسي رسالةً تجريبية من بريدي الآخر لأتحقق من الموضوع .. لكنّ الرسالة لم تصل .
حسناً .. ثمة مشكلة ما بالفعل ...

قمت على الفور بإعلام قسم الدعم الفني لدى الشركة الحاضنة .. وانتظرت .. انقضى معظم النهار دون ردّ .. فقررت الاتصال بهم هاتفياً .
قالوا " يفترض أنه يعمل الآن ! " .. فأجبت بأنه لا يعمل . وعدوني بإلقاء نظرةٍ أخرى . وأخيراً بدأ يعمل بعد حوالي ساعتين .
لكنهم لم يكلّفوا أنفسهم عناء الاتصال بي .. ولا حتى رسالة إلكترونية للطمأنة والاعتذار ... الصمت فقط !
بعد أسبوعين .. توقف بريدي مجدداً عن العمل . وكنت قد استلمت منهم قبلها بأيامٍ رسالةً مفادها أن الحجم المجاني للسير المسموح به إلى موقعي قد بلغ ذروته .. وأن عليّ نتيجة ذلك أن أدفع رسوماً أخرى على كلّ ميغابايت إضافي من السير !!! بما أنني كنت منزعجاً في الأصل من هذا التدهور الذي تكرر مرتين في فترةٍ وجيزة .. ومن الطريقة السلبية التي تتعامل بها الشركة مع عملائها .. ومن غياب الدعم الفني المزعوم .. فقد تحوّلت تلك المطالبة بالرسوم الإضافية إلى القشّة التي قصمت ظهر البعير .
قررت إنهاء تعاملي معهم .. وبدأت من جديدٍ عملية البحث والتقييم إلى أن وقع اختياري على مضيفٍ آخر .
نظرياً .. لقد حزمت أمري . لكنني تلكّأت في المباشرة بنقل اسم نطاقي وتحميل صفحاتي إلى السرفر الجديد . لقد كنت أستعدّ للسفر لقضاء إجازةٍ قصيرة .. فأرجأت هذا الموضوع إلى حين عودتي .
تلك كانت الغلطة رقم (١) ...
لو أنني باشرت فوراً بعملية النقل .. لما كنت أروي الآن تلك المعاناة . أما ما حدث بعد ذلك فهو السقوط الكبير ... الانهيار !
في طليعة اليوم التالي بعد عودتي من السفر .. أدرت جهازي لأزور موقعي وأتصفّح البريد الوارد وأتمتّع برؤية بعض المؤشّرات الإيجابية .. لكنني فوجئت بمتصفّحي يعرض صفحته البيضاء الشهيرة (Error 404. Cannot connect to the required URL) .. أيّ لا يمكن الوصول إلى العنوان المطلوب !!!
حسناً سأعيد المحاولة بعد قليل ...
ما لم يكن في الحسبان .. أن هذه الـ "بعد قليل" ستتحول إلى أيامٍ .. ومجموعةٍ من الرسائل الإلكترونية المتلاحقة والاتصالات الهاتفية المتتالية مع المضيف . وبينما آمنت بزعمهم أن السرفرات معطلة .. فقد أثارت إحدى عباراتهم قلقي في الحقيقة ... " لا ندري بالتحديد ما طبيعة العطل حتى الآن "... هكذا أجاب مدير القسم الفني لدى الشركة !!!
الأمر إذاً خارج سيطرتي .. بل وسيطرتهم أيضاً . بدأ التوتر يأخذ مني مأخذه .. فارتأيت أن أحاول نسيان الموضوع وعدم التفكير فيه .
تلك كانت الغلطة رقم (٢) ...
في السادسة مساءً .. حاولت الدخول إلى موقعي من جديد لكن عبثاً . إنما يبدو أنهم تمكّنوا من إيصال رسالةٍ إلى بريد المشتركين .. فقد وجدت رسالةً تقول " *نعتذر عن هذا العطل الطارئ . لقد تمّت عملية الإصلاح وإعادة الوضع إلى حالته الطبيعية* " .
يا له من تصريحٍ أبله ! هل زاروا موقعي أو المواقع الأخرى لعملائهم ؟ قطعاً لا ... وإلا لعرفوا أنه ما يزال في غيبوبة .
اتصلت ثانيةً قبل انتهاء ساعات عملهم المسائية بقليل .. ويبدو أنني تمكنت من التأبّط بأحدهم قبل أن يهمّ بمغادرة مكتبه . وعدني أن يكلّف أحداً بالنظر في شكواي . وبالفعل .. تمّت عملية الإصلاح في وقتٍ متأخرٍ من ذلك المساء وبقي الوضع سليماً إلى أن حصل الانهيار التالي بعد أربعة أيام ... ودام أكثر من أسبوع !
كان هذا الانهيار الأخير مريراً جداً ... لكن الأكثر مرارةً كان الحقيقة التي انجلت بعده ! لقد فقدت الشركة إثر هذا الحادث بيانات عملائها ومعلوماتهم تصوّر ! وطبعاً صفحاتهم ! يا للمهزلة !! من الواضح أنهم لم يحتفظوا بأية نسخٍ احتياطية للملفات المفقودة !
لن أحدثك عن فورة مشاعر القلق والغضب والتوتر التي انتابتني . لم يعد أمامي خيار . لقد أصبح الهروب وإنقاذ نفسي من مزاجية هذه الخوادم مسألة حياةٍ أو موت . اتصلت فوراً بالمضيف الجديد وطلبت منهم المباشرة بعملية النقل ... وأولى خطواتها طبعاً نقل اسم النطاق .
لكنّ المصائب لا تأتي فرادى كما يقال !
ما عرفته بعد أن باشر المضيف الجديد بعملية النقل كان أكثر إيلاماً . يبدو أنني عندما تعاقدت مع المضيف القديم وعهدت إليه بتسجيل اسم النطاق الذي اخترته كخدمةٍ من الخدمات التي

يؤدّونها مجاناً لعملائهم .. فقد وفى هذا المضيف بوعده وقام فعلاً بتسجيل الاسم فعلاً لدى الجهات المختصة (internic) .. إلا أنه سجّله باسمه .. أي أصبح يملك حقّ التصرف بهذا الاسم ... هذا كل ما في الأمر !!

لماذا ؟ ... لا تسألني ... لا أعرف !!

ما أعرفه .. أنهم من الناحية القانونية كانوا يملكون اسم النطاق الذي أدفع أنا رسومه السنوية .. والذي بذلت من أجله ما بذلت لتعريف الناس به وحثّهم على حفظه وزيارته ... تماماً كمن يطلق اسم منتجٍ جديدٍ على مدى سنوات .. ثم فجأةً وبلمح البصر يفقد ملكية هذا الاسم لأسبابٍ غير مفهومة !

وتتالت الأحداث .. لكن لن أطيل عليك أكثر .. سأقفز مباشرةً إلى النهاية ...

فقد استغرق الأمر مني عدداً من الاتصالات والمراسلات مع (internic) .. ساعدني في ذلك المضيف الجديد .. لإقناعهم أن ملكية الاسم تعود لي في حقيقة الأمر وأنني أسعى جاهداً للانعتاق من عبودية الخوادم التعيسة . وقد تمّت الاستجابة لطلبي لحسن الحظ .. وتم تعديل السجلّ لديهم بناءً على ذلك .. حيث تمكنت أخيراً من نقل موقعي إلى المضيف آخر وإحياؤه من جديد .

خلاصة الكلام ؟

شدّد على موضوع الدعم الفني الحيّ على مدار الساعة .. فعاجلاً أم آجلاً ستجد نفسك في وضعٍ شبيه بالوضع الذي قصصته عليك . ولا تعهد لأحدٍ بتسجيل اسم نطاقك حتّى وإن عرضت عليك الشركة الحاضنة أن تنوب عنك في تسجيل وإدارة اسم النطاق مجاناً .. فهذا يمنحك الحرية ويسمح بانتقالك دون عذاب إلى مضيفٍ آخر متى شئت .. دون استجداء المضيف القديم . العملية في غاية السهولة ولا تتطلب منك أكثر من دقائق معدودة فلا تعهد بها إلى غيرك . إنما لا تفهم من كلامي في المقابل أن كلّ شركات الحضن تسلك هذا السلوك .. ولا حتّى معظمها ... لكن من يدري ؟ لمَ النوم بين القبور ورؤية الكوابيس عندما تستطيع اجتنابها ؟

والآن بعد أن سردت كابوسي الصغير .. هلا أسديت لي خدمةً صغيرة ؟

انتبه جيداً قبل أن تخطو ...

إن كنت تعتزم إنشاء موقعٍ جديد .. فضع في اعتبارك جميع الأمور التي سبق لي ذكرها . أما إن كنت تملك موقعاً على الويب .. فأمعن النظر في مضيفك الحالي ... هل هناك نذر سوءٍ تلوح في الأفق ؟

اختبره ...

راسِل قسم الدعم الفني وانظر ...

كم سيستغرقهم الأمر كي يجيبوا على استفسارك ؟ كيف سيكون ردّهم ؟ وهل سيستمرون معك حتى نهاية الطريق ؟ إن شعرت بالشكّ ولو قليلاً فلا بدّ أنّ لديك سبباً وجيهاً . أما إذا بدأ الشكّ يتفاقم .. فلا تنتظر حتى تقع في المصيدة وتبدأ بحصر خسائرك . إن كان في ذهنك مضيف آخر سمعت به أو قرأت عنه .. أو تتوقع أنه يقدم خدمةً أفضل .. فأنصحك بالانتقال إليه مباشرة .

أن تقوم بفعل .. أفضل ألف مرةٍ من أن تقوم بردّ فعل .. لأنك تملك زمام الأمور حينها وتستطيع تحديد شدة ومنحى هذا الفعل كما يحلو لك .

بقليلٍ من البحث .. يمكنك التحقق من مستوى المضيف الذي تختاره من خلال التقييم الدوري الذي تجريه مواقع شهيرة متخصصة بفهرسة الشركات الحاضنة مثل ...

http://www.webhostlist.com/
http://www.zdnet.com/
http://www.tophosts.com/
http://www.webhostdir.com/

يمكنك من خلال هذا التقييم معرفة الإيجابيات والسلبيات التي يتّصف بها كل مضيف . ومن النقاط الهامة التي ترد عادةً في التقييم .. وقد لا تخطر على بالك .. سرعة استجابة المضيف لمساعدة عملائه في الأزمات .. كواحدٍ من العوامل الرئيسية التي تساهم في رفع مرتبة

المضيف أو الحطّ منها . لعلك لم تشعر بعد بوحـشـة الفـضاء الإلكترونـي عنـدما تبـدأ الكـوابيس بالظهور .

– **تم بحمد** الله –

* * * * * * * * * * *